فضائح الشيعة

حقائق مخزية عن دين الشيعة (١)

تهذيب كتاب

سِياحَة في عَالَم التَشَيُّع

تأليف

العالم الشيعي

محب الدين عباس الكاظمي



دار الفتح الإسلامي

بمصطفى كامل



دار الخلفاء الراشدين
الأسكندرية

رقم الإيداع : ٥٥٠٧ / ٢٠٠٧

دار الخلفاء الراشدين
ج. م. ع. - الإسكندرية - حي الرمل
شارع منشية الزهراء - أبو سليمان
٠١٠٦٧١٤٧٦٨-٠١٠٥٠١٣١٥١

دار الفتح الإسلامي
الإسكندرية - مصطفى كامل
بجوار مسجد الفتح الإسلامي
٠١٠٥٠١٣١٥١-٠١٠٢٧٧١٠٦٠

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين ، وعلى آله الأطهار الطيبين ، وعلى أصحابه الغُرّ الميامين ، وعلى من اهتدى بهديه ودعا إلى دينه إلى يوم الدين.

وبعــــــــــدُ

فهذا الكُتَيِّب تهذيب لكتاب ألّفَه عالم من علماء الشيعة صدع فيه بالحق وبيَّن فيه أنّ دين الشيعة يختلف اختلافاً جِذرياً عن الدين الذي جاء به الرسول ﷺ ، واستدل على ذلك بأقوال لأئمة أهل البيت من كتب الشيعة أنفسهم.والكتاب هو:(سياحة في عالم التشيع.الحوزة العلمية ...أسرار وخفايا) لمؤلفه محب الدين عباس الكاظمي .

وهذا الكتيب ترتيب لأهم المسائل التي تعرض لها الكتاب على هيئة نقاط تسهيلاً للانتفاع بما فيه حتى يكون المسلم على علم بحقيقة دين الشيعة. ونسأل الله ﷻ أن ينفع به المسلمين ، وأن ينتبهوا للخطر الشيعي على الإسلام والمسلمين.وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الناشر

سياحة في عالم التشيع

هذه الرسالة

صرخة نذير واستغاثة غريق ، وجد نفسه وقومه وسط العباب ، تتقاذف سفينة نجاتهم الأمواج ، في بحر الظلمات لا أول له ولا آخر...ثم ...لاحت له من بعيد منارات النجاة على شاطئ الأمل...فهو يصرخ في قومه: خلصوا أنفسكم قبل أن يدرككم الغرق ...أنقذوا ما تستطيعون إنقاذه ...ووجهوا دفة سفينتكم ...قبل .. فوات ...الأوان.

❀ **جاء في محكم التنزيل في القرآن الكريم** :

* ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ * مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِّلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٣٠- ٣١]

* ﴿ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ * يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [غافر: ٣٢-٣٣]

* ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ * يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾[غافر: ٣٨-٣٩]

* ﴿ وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ * تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ * لا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ * فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤١-٤٤]

۞ **إن الإسلام ـ ذلك الدين العظيم ـ** قد تعرض خلال مسيرته الطويلة إلى كثير من المؤامرات والكيد ومحاولات الدس والتحريف ومنها وضع الأحاديث الملفقة على لسان رسول الأمة ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وصُنع الروايات المزخرفة على ألسنة الأئمة .

📖 بين العيش في الناس والغوص في بطون الكتب توصلت إلى حقيقة مرة هي :أن أئمة أهل البيت ـ شأنهم شأن كل المصلحين الكبار ـ قد ظُلموا مرتين !! مرة ... من الأعداء .ومرة ... من الأتباع !!

أما الأعداء : فطعنوا فيهم وشوهوا سيرتهم وأشد ذلك الطعن والتشويه ما كان مبطناً مستترا يتخفي وراء براقع الانتساب إليهم كي لا ينتبه إليه الأتباع والمحبون .

وأما الأتباع ...فكان ظلمهم أشد حين انخدعوا بمقولات الأعداء المبطنة فصدقوها وتبنوها فعملوا بها ! بل وتحمسوا لها فأذاعوها ونشروها! فيا للمصيبة ..

التوحيد الخالص

❀ قال (ع)(*) يصف ربه :« كل شيء خاشع له ، وكل شيء قائم به ، غِنَى كل فقير ، وعِزّ كل ذليل ، وقوة كل ضعيف ، ومَفْزع كل ملهوف » (شرح نهج البلاغة ٧/ ١٩٤)

✧ وأقول مرة أخرى : إن مصيبتنا أننا نقرأ أقوال الأئمة للتباهي والمدح المجرد لا للإقتداء والعمل ، و إلا كم من ملهوف إذا استغاث أو دعا أو استجار جعل مفزعه غير الله يلتجيء إليه يعوذ به ويتقرب إليه بالنذور ويندب اسمه ويستغيث به دون الله؟! دون أن يدري أنه في طريق

(*) يقصد المؤلف علياً بن أبي طالب ﷺ. و(ع) اختصار : (عليه السلام).

تنبيه :قال الشيخ ابن باز ـ رحمه الله ـ: « لا ينبغي تخصيص علي ﷺ بهذا اللفظ بل المشروع أن يقال في حقه وحق غيره من الصحابة (رضي الله عنه) أو رحمهم الله لعدم الدليل على تخصيصه بذلك ، وهكذا قول بعضهم: « كرم الله وجهه » فإن ذلك لا دليل عليه ولا وجه لتخصيصه بذلك ، والأفضل أن يعامل كغيره من الخلفاء الراشدين ولا يخص بشيء دونهم من الألفاظ التي لا دليل عليها ». (مجموع الفتاوى ٦/ ٥٠١)

والإمام (ع) في طريق أليس هو القائل :« إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه الإيمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فإنه ذروة الإسلام ، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة ، وأقام الصلاة فإنها الملة ، وإيتاء الزكاة فإنها فريضة واجبة ... وصدقة السر فإنها تكفر الخطيئة ... واقتدوا بهدي نبيكم فإنه أفضل الهدي واستنوا بسنته فإنها أهدى السنن ، وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب».(شرح نهج البلاغة ٧/ ١٢١) « من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه». (شرح نهج البلاغة ١٩/ ٣٣١)

* « إن ولي محمد من أطاع الله وإن بعدت لُحْمَتُه (نسبه)، وإن عدو محمد من عصى الله وإن قربت قرابته».(شرح نهج البلاغة ١٨/ ٢٥٢)

۞ ما مدى تطبيق هذه القواعد العظيمة من الواقع ؟! لقد أمسى الانتساب إلى رسول الله ﷺ مهنة !! بل هو أعظم

المهـن وسـيلة للارتـزاق واسـتجلاب الـترف والنـ ـعم !!! وأضحت توضع لها الشارات والعلامات من أجل الدلالـة والتعريف وصاحبها مستعد لتذكيرك إذا نسيت ومطالبتـك إن قصرت !

بعد طول ملاحظة ونظر ومناقشة تيقنت من حقيقـة مرة بائسة هي : أن التدين الذي نمارسه اليوم يتناقض كليـا مع النظام الرباني البديع !! إنه باختصـار ديـن آخـر يقـوم ويرتكز على الاهتمام بحظوظ النفس ورغبات الجسـد مـن المال والجـنس والمتـع الدنيويـة الهابطـة . لقـد وصـل هـذا التدين البديل إلى درجة مخيفة من الاخـتلال والاضـطراب في هذا النظام . لقد تغلبـت الحظـوظ والمتـع الذاتيـة علـى حقوق الله والمجتمع تغلبا مذهلا ، ولا يعقل قـط أن يكـون هو الدين الذي جاء في التنزيل !

* إنه ملخص في هذه العبارة الجامعة :(دين في أمر العبادة والإحسان يقوم على التضييق وفي أمور المال والجنس يقوم

على التوسيع والمساحة)!! وحاشا أهل البيت (ع) أن يكون هذا (الدين) منهجهم .

وقد ربط أقطابه والمستفيدون منه بين كثير من العبادات الشرعية أو البدعية وبين الطعام والشراب والمال والجنس! وفتحوا الباب على مصراعيه للولوج إلى دائرة الحرام بعد أن أمسى الجو مهيئاً ومناسباً ، والحواجز ضعيفة أو معدومة ، والذرائع إليه موصولة موفورة ! لا سيما وأنهم استطاعوا أن يخيلوا لأتباعهم أن أعظم المنكرات تغفر بأوهن الأسباب وأوهى الأعذار .

* و ..... هكذا ـ وكنتيجة حتمية ـ صار الجنس واقعاً وباتت العبادة قائمة على المال والجنس والمتاع والتوسع فيه، وعلى حذف ما أمكن حذفه واختصار ما أمكن اختصاره من الفرائض الدينية والتخفف منها أو تحويلها إلى مصيدة للمال والجنس ما وجدوا إلى ذلك سبيلا !

التوحيد من الإيمان إلى ... الإدمان

❁ **ومضات من درر القرآن الكريم :**

﴿ أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ مُبِين * اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهاً مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَاد ﴾ [الزمر٢٢-٢٣]

* تأمل هذه الصورة ثم قارن بينها وبين الصورة التي ترسمها الآية التالية لترى إلى أي الصورتين نحن أقرب : ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [الزمر:٤٥]

مَن هؤلاء ﴿الَّذِينَ مِن دُونِهِ﴾؟ إنهم:﴿اللاَّتَ وَالْعُزَّى * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى ﴾ [النجم ١٩-٢٠] الذين قال الله

عنهم :﴿ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلائِكَةَ تَسْمِيَةَ الأُنثَى ﴾ [النجم: ٢٧]

۞ إذا كان المشركون يعتقدون أن الملائكة بنات الله - سبحانه - فيتخذونهم شفعاء يدْعُونهم أو يدْعُون الله بهم وقت الرخاء ويستبشرون بذكرهم وينشرحون له أكثر منهم عند ذكر الله فإذا كان ذلك شركاً بالله فما الفرق بينه وبين الانشراح عند ذكر الصالحين أكثر منه عند ذكر الله ؟!

ألسنا نخشع ونبكي عند الأضرحة والمقامات أكثر من خشوعنا وبكائنا ونحن في حضرة الله في بيوته ومساجده أو عند قراءة كتابه والاستماع إلى كلامه ؟!

۞ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً ﴾ [الانفال: ٢-٤] ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ

مَطْوِيَّـاتٌ بِيَمِينِـهِ سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى عَمَّـا يُشْـرِكُونَ ﴾ [الزمر:٦٧] ﴿اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـانَهُمْ أَرْبَابـاً مِّـن دُونِ اللّهِ ﴾ [التوبة٣١] إنها ربوبية الطاعـة مـن دون نقـاش لا ربوبية الخلق ؛ لأن اليهودي أو النصراني لا يعتقد في العالم أنه هو الذي خلقه ، وإنما يطيعه طاعـة مطلقـة كطاعـة الله ويقدم له أمواله ، فهو مسلوب العقل والمال من قِبَلِ هؤلاء الأحبار والرهبان.

* وجـاء قولـه تعـالى :﴿ إِيَّـاكَ نَعْبُـدُ وإِيَّـاكَ نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحـة:٥] يـأمر بـإفراده بالاسـتعانة كـإفراده بالعبادة سوءا بسواء.وجاء قوله تعالى : ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[غافر:٦٠] ﴿فَلاَ تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً ﴾[الجن:١٨] ليَرُدّ على كل من تعلق بغير الله فـدعاه أو اسـتغاث بـه في شدة ، أو تصوَّرَ أنه أقرب إليه استجابة من الله ، أو اعتقـد أن الله أبعد عنا من واسـطة نحتاجهـا تقربنـا إليـه : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَـادِي عَنِّـي فَـإِنِّي قَرِيـبٌ أُجِيـبُ دَعْـوَةَ الـدَّاعِ إِذَا

دَعَانِ﴾ [البقرة :١٨٦] هذه هي صورة التوحيد والإيمان الجميلة وفي مقابلها صورة الشرك والكفر البشعة القبيحة .

* إن التوحيد تعلُّق بالله وحده يثمر كل هذه الثمرات الطيبة ويصوغ شخصية المسلم صياغة جديدة تمتاز بالعفاف والحياء والإيثار والعطاء ، وعلى العكس من ذلك الشرك، إنه انقطاع عن الله وتعلق بغيره مهما كان ذلك الغير ملكاً فما دونه .

والآن ... وبعد هذه الجولة السريعة بين معالم المنهج القرآني نأتي إلى هذا التدين الدخيل الذي نمارسه بصورة طبيعية دون نكير أو اعتراض معتقدين أنه دين أهل البيت !فماذا نجد فيه؟!!

ضعفت الصلة بالله ضعفاً شديداً بحيث لا يذكر إلا قليلاً ! وهذا القليل لا يكون إلا بواسطة و شفاعة !.

مساواة الله ﷻ بالرسول (ص) (*) والائمة (ع)

۞ ولو تلمس كل واحد قلبه لأحس أن تعلقه واعتماده على الوسطاء والشفعاء أكبر من تعلقه واعتماده على الله هذا إن لم يكن الله بعيدا تماما عن الموضوع . فالمدعو والمستعان والمستغاث والوهاب والشافي ، ومن يجيب المضطر ويكشف السوء، ويذهب الهموم ويزيل الغموم ويفرج الكربات ويلبي الطلبات ويحل المشكلات ، ويفرج الشدات ويسمع الدعوات ليس هو الله بنفسه وإنما لابد

(*) قال الشيخ ابن باز ـ رحمه الله ـ: « بما أن الصلاة على النبي ﷺ مشروعة في الصلوات في التشهد ، ومشروعة في الخطب والأدعية والاستغفار، وبعد الأذان وعند دخول المسجد والخروج منه وعند ذكره ، وفي مواضع أخرى ، فهي تتأكد عند كتابة اسمه في كتاب أو مؤلف أو رسالة أو مقال أو نحو ذلك... والمشروع أن تكتب كاملة تحقيقا لما أمرنا الله تعالى به ، وليتذكرها القارئ عند مروره عليها ولا ينبغي عند الكتابة الاقتصار في الصلاة على رسول الله على كلمة (ص) أو (صلعم) وما أشبهها من الرموز التي قد يستعملها بعض الكتبة والمؤلفين ، لما في ذلك من مخالفة أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بقوله : ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ مع أنه لا يتم بها المقصود وتنعدم الأفضلية الموجودة في كتابة (صلى الله عليه وسلم) كاملة . وقد لا ينتبه لها القارئ أو لا يفهم المراد بها ، علما بأن الرمز لها قد كرهه أهل العلم وحذروا منه .» (مجموع الفتاوى ٢/ ٣٧٩-٣٩٨)

من توسط الوسطاء وتدخل الشفعاء ، وقد يدعى هؤلاء مباشرة دون الرجوع إلى الله !!

* ولا أدل على ذلك من اللحظة التي يقع فيها أحدهم في شدة واضطرار فإن أول ما ينطق به لسانه هو (الإمام) أو (الولي) وليس (الله) ! الأمر الذي لم يكن قد وصل إلى دركه المشركون الأولون الذين﴿ إِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [العنكبوت:٦٥]. حتى أن كثيرا من العوام يدافع عن اعتقاده قائلا : « إن صبر الله طويل » وإن « صبره أربعون عاماً » أي فمتى سيجيب ونحن مضطرون والحالة لا تحتمل تأخيراً ؟! ناسين أنه قريب مجيب بل هو أقرب إليهم من حبل الوريد ، وأنه ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾[يس: ٨٢] أما (الولي) ـ وهو لفظ يطلق عادة على صاحب القبر أو المرقد ـ فيعطي المراد ويستجيب للعباد كل حين ودون انتظار أو تأخير .

* وإذا ودعك مودع فإنه يقول لـك :« الله ومحمـد وعلـي معك » مع أن القـرآن مـن أولـه إلى آخـرة لا يثبـت أحـداً معك في كل حين وعلى كل حال إلا الله ، لا محمد ﷺ ولا علي (ع) ولا غيرهما .

* ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلاثَةٍ إلا هُوَ رَابِعُهُـمْ وَلا خَمْسَـةٍ إلا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أدْنَى مِن ذَلِكَ وَلا أكْثَرَ إلا هُوَ مَعَهُـمْ أيْنَ مَا كَانُوا ﴾ [المجادلة:٧] .مَن هـذا الـذي يعـبر عنـه الله بقوله (هو) ؟ هل هو غير الله ؟!!

أليست هذه الآية : ﴿ وَمَـا يُـؤْمِنُ أكْثَـرُهُمْ بِاللّـهِ إلاَّ وَهُـم مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف:١٠٦] منطبقة على هـذه الحالـة تمـام الانطباق ؟!

من الحافظ ؟

۞ سؤال قد يبدو غريباً ، ولكن تأمل هذه المواقـف الـتي أشهدها وتشهدها معي كل يوم :

* ذهبنا في تشييع جنازة إلى النجف وبينما كنت أدخل إلى صحن مرقد الإمام (ع) قال لي أحد باعة الماء ، وهو يعرض عليّ طاسة ماء : « يحفظك الإمام » قلت له وأنا أخاطب الجميع: « ألستم مسلمين ؟! ألم تقرأوا قول الله في القرآن :﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف:٦٤]

* وركب في سيارتي رجل فقال : « يا عليّ» ، ولما استقر في مجلسه بدأت أشرح له مسألة الاستعاذة وأنها خاصة بالله ، أما أهل البيت (ع) فنحن نحبهم ونقتدي بهم لكن لا ندعوهم ولا يجوز أن نستعين بهم ... الخ فوافقني على ما أقول لكنه حينما نزل ووجه إلي كلمات الشكر ، قال في آخرها :« يحفظك الرسول »!! قلت في نفسي وأنا أبتسم : ما عملتُ شيئا!

۞ أسماؤنا تُعَبَّد لغير الله

* حتى أسماؤنا تدل على ضعف تعلقنا بالله وشدة تعلقنا بالوسائط فعبد الحسين وعبد الزهرة وعبد علي وعبد الرضا وعبد الكاظم بل عبد السادة وعبد الأئمة وعبد الكل وعبد الأخوة أكثر شيوعاً من عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرزاق إلى الحد الذي يكاد يختفي معه هذه الأسماء الكريمة والتي هي من أحب الأسماء إلى الله !

* بل عبد الرحمن أو عبد الرزاق مثلا يمكن أن يتحول إلى رحمن ورزاق أما عبد الحسين وعبد الرضا فحاشا وكلا . وتجد التلفظ بعبد الحسين أو عبد علي أسهل على الألسنة من التلفظ بعبد الرحمن أو عبد الرزاق ! حتى صار من المألوف أن يكون في سلسلة اسم شخص اسم الرب مجردا واسم المخلوق مُعَبَّداً مثل (كريم عبد الرضا) عوضاً عن

(عبد الكريم عبد الرضا) و (جليل عبد الحسين) اختصار! لـ(عبد الجليل عبد الحسين)!

* ومن المفارقات أنك تجد جميع أسماء الأئمة تحمل أداة التعريف (الـ) إلا اسم علي فيقال : عبد الحسن ، ولا يقال عبد العلي لأن (عبد العلي) يعني عبد الله لذلك يقولون (عبد علي) للتأكيد على أن العبودية لغير الله!!

۞ قبور ونذور

وما أكثر (الأئمة) ! إذ لا يحتاج الأمر إلى أكثر من تصميم شكل مكعب على وجه الأرض من فوقه ستور وقبة (بعضها فوق بعض) ويجب أن يكون هذا كله قريباً من خط المواصلات! و (للأئمة) ـ وهذا هو المهم في الأمر كله ـ سدنة يقومون بأمرهم وأبنيتهم وقبابهم .

* تصور ! (الإمام) يحتاج إلى من يحرسه ويحميه وليس العكس ! وهؤلاء السدنة يحصلون من وراء ذلك على أموال طائلة على شكل نقود أو ذبائح أو نذور أو قرابين

وأطعمة ، والوساطات كلها قائمة ومشروطة بدفع الأموال والذبائح والنذور فلا يمكن أن تنجح وساطة أو تقبل شفاعة إلا بذلك ولا وصول إلى الله إلا بشفاعة أو وساطة!

* حتى القسم أو اليمين أعظمه ما كان في حضرة (الإمام) ويمكن لأي إنسان أن يحلف مائة مرة بالله كاذباً على أن لا يحلف مرة واحدة (بالإمام) وهو كاذب خصوصاً إذا كان في (حضرته) أو (مقامه) أو (ضريحه) ! وهو أمر لم يصل إليه مشركو الجاهلية الأولى فإنهم إذا أكدوا اليمين فإنهم يؤكدونها بالحلف بالله كما أخبر الله عنهم بقوله : ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الأُمَمِ﴾ [فاطر٤٢]

۞ المناسبات الشرعية والمناسبات المحدثة بين الاهتمام والغفلة

* الزيارات لا تنقطع وقد جعلوا لها مراسم ومناسبات على مدار العام وإن كانت تشتد وتخف من موسم لآخر ومن مناسبة لأخرى فشهر محرم إلى نهاية صفَر موسم بحاله، وعاشوراء وما أدراك ما عاشوراء ! وأيام الأعياد خصوصا و يوم عرفة ، وهذا اليوم مولد فلان وذلك يوم وفاته أو مقتله وهذه (الرجبية) وتلك (الشعبانية) وهذه (دورة السنة) وهي السنة الفارسية يوم ٢١ آذار أي يوم النيروز - الذي هو عيد مجوسي - يحيي ليلته بإشعال النيران! ناهيك عن مساء كل جمعة التي هي مناسبة أسبوعية كما هي جماعية يجتمع فيها نساء ورجال الحي ، وأكثرهم - إن لم يكن جميعهم - لا يعرف من الدين غير هذه الزيارات .

* قلت لأحد الشباب ـ وهو موسوي النسب ـ : يا سيد ، تصلي الجمعة؟ قال : نعم . قلت ـ وأنا أعلم جيداً أنه لا يصلي الجمعة ـ : أين ؟ قال : في النجف أو كربلاء قلت : ما شاء الله في أي جامع؟ قال : لا إنما كل خميس نذهب إلى الأئمة وهناك نصلي ونزور!! قلت ـ في نفسي ـ : سبحان الله ! العصر زحف إلى الظهر قبلناه ، لكن الجمعة تزحف إلى الخميس ما سمعت بهذا !!

❁ ماذا يحدث عند المزارات

* وهذه الزيارات يقترن بها اجتماع الجنسين من الشباب والشابات بل هي فرصة ذهبية لتحقيق اللقاءات والوفاء بالمواعيد ونيل (المراد) خصوصاً أيام وليالي مواسم المشي على الأقدام والمبيت على جنبات الطريق الطويل!

* لقد وصل الخراب حداً لا ينفع معه التجاهل والمكابرة ولا يفيد الإيماء أو الرمز بحياء ، بل لا بد من التصريح والمجاهرة ومواجهة الحقيقة كما هي بشجاعة دون لف أو

دوران ، وإن كان تفصيل ما يحدث من علاقات محرمة أمر لا يجهله لبيب ولا غيره ، ولكن الجميع سكوت مو ة بينهم في الحياة الدنيا ! حتى العلماء !!

* أما لحظات الازدحام عند الطواف حول الضريح والمبيت فيه فحدث ولا حرج حتى إن بعضهم يتقصد الطواف من أجل ذلك ناهيك عن موسم زيارة (أحمد بن هاشم) المخصصة للطرب والرقص والخمور ! واللطيف أنك تقرأ عند مدخل كل مزار عبارة (ممنوع دخول السافرات)!!

* وإذا رأيت ثمّ رأيت السدنة وكيف يستولون على أموال المغفلين ويستلبونها منهم بشتى الأساليب ومختلف الوسائل والحيل !! فهذا يستقبل الزائرين والزائرات يستحلفهم بـ (الإمام) قائلا : « عليك بهذا الإمام عندك نذر؟» ، حتى إن بعضهم لَيَقتحم المرأة يفتش ثيابها و جيب صدرها وليتعرف على أمور أخرى أنت قد لا تعرفها ! وهذا

جالس يقرأ على ميت والأوراق تتهاوى عليه أوتـدس في يده او جيبه مباشرة.

۞ وعلى مسافة من هنا وهناك آخر وآخر يمسك بخروف يبيعه في اليوم الواحد مرات ومرات والخروف المسكين لا يزال كما هو لم يبرح يده بل هو في أسر دائم وسجن لا ينتهي إلا إلى بطن (الكيِّم) (أي القيم على القبر) الذي يقول لكل مغفل يدفع إليه ماله ثم يأخذ منه الخروف أخذاً صورياً ثم يرجعه إليه : « وصل نذرك » قلت : نعم وصل ولكن .. إلى جيب (الكيِّم)!

۞ وهذا يمسك بإناء يصطاد به الدنانير وذلك يحجزك عن الشباك كي لا تضع المال داخله وإنما في يده ليتحقق وصوله إلى (الإمام) !! تصور! المال الذي يأخذه السادن قبل أن يصل أو يقع فوق القبر متحقق وصوله إلى (الإمام) أكثر من المال الذي وصل عياناً واستقر فوقه!

۞ وهذا يمسك بكراريس وكتيبات : هذا حلال المشاكل ، وهذا الدعاء للحسد ، وذلك دعاء للخوف ، وهذا لجلب الرزق ، وآخر للدخول على علية القوم .. وهكذا حسب الطلب !

۞ ومن الأمور الملفتة للنظر أن معظم المراقد مبنية على مقربة من الطرق ، ومنها لا يبعد عن الطريق سوى بضعة أمتار مع أن هذه الطرق لم تكن موجودة من قبل مما يدل على أنها قبور وهمية ، القصد منها المتاجرة والربح و إلا كيف توزعت هذا التوزيع ؟؟! هل سمعت أو رأيت مقاماً لجعفر الطيار (ع) ؟! وجعفر الطيار لم يَرَ في عمره أرض العراق : فمن الحجاز إلى الحبشة إلى الحجاز مرة أخرى بعد خيبر إلى الشام ليُقتَل شهيداً في معركة مؤتة! أو مرقد الإمام الباقر (ع) والباقر مات في المدينة المنورة ودفن فيها! أو مرقد للنبي شعيب (ع) ولا أدري ما الذي أتى به من مدين في الشام ليموت في الديوانية في العراق .وأعجب منه

مرقد (النبي مدين) وهل (مدين) نبي أم قبيلة بعث فيها شعيب (ع).وهناك أغرب : مرقدا للملَك (مالك) خازن النار !!

ملاحظة : توجد فروع متعددة لهذه المراقد والمقامات !

۞ لقد تحولت زيارة المراقد إلى ما يشبه حج المشركين في الجاهلية وطوافهم بالكعبة عراة! نعم قد لا ترى امرأة عارية أو رجلاً كذلك إلا أن هناك عرياً أشد ! وإذا جاء من مآثر الجاهلية أن إسافاً ونائلة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين ، فإن إسافاً ونائلة ما زالا يطوفان في مراقد الأولياء وما زالا يمسخان ـ لكن ـ مسخا لا تدركه العيون وإنما القلوب التي في الصدور!!

🕮 ماذا تقول المصادر ؟

وجـدت في المصـادر روايـات لا تحصـى في فضـل زيـارة المراقد حتى تصل إلى تفضيلها على حـج بيـت الله تعـالى وزيارة المسجد النبوي الشريف!

۞ اقرأ هذه الرواية ـ ومثلـها كـثير ـ في كتـاب (الكـافي) للكُلَيني : عن أبي عبدالله (ع) أنه قال : « إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين (ع) يوم عرفة واغتسل من الفـرات ثـم توجـه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ـ ولا أعلمه إلا قال- وغزوة» (فروع الكافي للكلينى ٤/ ٥٨٠)

۞ وتفضيل كربلاء على الكعبة المعظمـة مشـهور كشـهرة البيت الذي يقول :

وفي حديث كربلاء والكعبة * لكربلاء بانَ عُلُو الرُّتُبة

* وحـديث كـربلاء والكعبـة هـو الحـديث الشـنيع الـذي صنعوه على لسان أبي عبدالله (ع) والذي جـاء فيـه : « إن الله أوحى إلى الكعبة : لولا تربة كربلاء ما فضلتك ، ولولا

من تضمنته أرض كربلاء.ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت ، فقَرِّي واستقري وكوني ذَنَباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء و إلا سخت بك وهويت بك في نار جهنم »(بحار الانوار للمجلسي ١٠١/١٠٧)

۞ إن هذه العقيدة الباطلة تواطأ عليها أغلب الفقهاء ويصرحون بها دون حذر أو نكير من أحد.

* سئل أحدهم : لماذا الإمام علي (ع) أفضل من الكعبة ؟ فأجاب: « أوضح الأمثلة الموضحة لذلك : وردت رواية بتفضيل كربلاء على البيت الحرام . ونحن نعلم أن علي (ع) خير من الحسين (ع) كما نطقت به الروايات أيضا فيكون قبره خيراً من قبره فيكون أفضل من الكعبة أيضاً » (المسألة ٩ من كراسة المسائل الدينية و أجوبتها للمرجع الديني الأعلى السيد محمد صادق الصدر ٢/ ٥) إن هذا

كله يخالف صراحة تراث أهل البيت إذ لم يكونوا مجوساً أو زنادقة بل مسلمين مهتدين .

۞ **وتأمل المسألة التالية** : مسألة (٥٦٢) تستحب الصلاة في مشاهد الأئمة (ع) بل قيل : إنها أفضل من المساجد . وقد ورد أن الصلاة عند علي (ع) بمائتي ألف صلاة.(منهاج الصالحين للخوئى ١٤٧/١) أي أفضل من الصلاة عند النبي ﷺ .

تناقض عجيب

۞ نظرت في المصادر المنسوبة إلى أهل البيت فوجدت عجباً !! إذ لم أجد مسألة واحدة قط إلا وبجانبها واحدة أخرى تناقضها بحيث صارت هذه المصادر ميداناً فسيحاً يجري فيه من هب ودب من الصِّدِّيق إلى الزنديق يأخذ ما يشاء ويدع ما يشاء !

۞ اقرأ هذه الرواية عن الإمام الباقر (ع) : « ما خلق الله عز وجل بقعة في الأرض أحب إليه منها - ثم أومأ إلى

الكعبة ـ ولا أكرم على الله ﷻ منها لها حرم الله الأشهر الحرم في كتابه يوم خلق السموات والأرض » (فروع الكافي للكليني ٤/ ٢٤٠) وهي مثال على تناقض المسائل وعلى أن المعمول به خلاف الكتاب! ومثلها كثير لكنه مطمور.

خطاب إلى الأجيال الجديدة

❁ تبخرت كلمات الدكتور موسى الموسوي حفيد المرجع الديني الكبير أبي الحسن الأصفهاني وأمثاله ، وضاعت أو كادت وسط الضجيج . أصغِ إليه بسمعك وهو يقول :«إن طلب الحاجة من غير الله وإشراك غيره في سلطانه وغير ذلك من الأمور الغوغائية التي تصدر من الشيعة عند قبور الأئمة والأولياء لها صلة مباشرة بالمعاناة التي نعانيها نحن في هذه الدنيا... وأي معاناة أكثر من أن يطلب الإنسان حاجاته من أناس لا يستطيعون إجابتها ، وأي معاناة أكثر من أن يكون دعاؤنا وطلب حوائجنا في غير مظانه ، إن

مظان استجابة الدعوات هو التوسل إلى الله حسب أمر وصريح قوله في القرآن المنزل على رسوله :﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[غافر: ٦٠]ولم يقل : « ادعوا غيري نبياً كان أو إماماً حتى أستجيب لكم أو يستجيب لكم» (يا شيعة العالم استيقظوا للدكتور موسى الموسوى ٥٥)

۞ وقال :« جاء في وسائل الشيعة للإمام المحقق المحدث الحر العاملي ، الجزء الثاني من المجلد الأول صفحة ٨٦٩ :

أ- عن أبي عبدالله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) :« لا تدع صورة إلا محوتها ولا قبراً إلا سويته ».

ب- عن علي بن جعفر قال : سألت أبا الحسن موسى (ع) عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح ؟ قال: لا يصلح البناء عليه.

ج - عن أبي عبدالله (ع) قال : نهى رسول الله ﷺ أن يصلى على قبر أو يقعد عليه » (يا شيعة العالم استيقظوا

للـدكتور موسـى الموسـوى ٥٦ الحاشـية) انتهـى كـلام الموسوي.

۞ وأنت ترى أن هـذه الروايـات قـد غُلِّفَـتْ منـذ دهـور وأُخفِيَـتْ عـن أعـين الجمـاهير إلى حـد أن الـذي يـتكلم بمضمونها صار يُتَّهم بأبشع تهمة (الوهابية) مع أنها صادرة مـن بيـت النبـوة ومشـكاتها !!! وكـذلك صـار كـثير مـن العـارفين يتحاشـون التحـدث بهـا ، فضـاعت الحقيقـة ، وضاعت الروايات الصحيحة عن الأئمة وإلا أين نحن مـن هذه الرواية : عن الإمام علي بن الحسـين (ع) قـال : قـال رسـول الله ﷺ:« لا تحلفـوا إلا بـالله ومـن حلـف بـالله فليصدق ، ومن حلف له بالله فليرض ومن حلف له بـالله فلم يرض فليس من الله ﷻ »(فروع الكافي ٧/ ٤٣٨) هل رسولنا ﷺ وهابية ؟! يا نهّابية !!

الصلاة عمود الدين

۞ **أوقاتها:** اختصرت من خمسة إلى ثلاثة وتبعاً لذلك فلا يؤذن لها ولا تؤدى في غير هذه الأوقات .والمؤشر في مسائل العبادات يميل نحو التضييق ، بينما هو يتجه إلى التوسيع في مسائل المنافع المادية والمتع الجنسية أو الجسدية ، أما الاستدلال فليس صعباً على من أراد إتباع المتشابه لأن حكمة الله اقتضت وجود المتشابه ليهلك عنده الزائغون بإعراضهم عن المحكم .

۞ **الوضوء:** حذفت منه الرِجْلان كلاهما .

۞ **صلاة الجمعة :** حُذفت وعطلت كلياً منذ القرن الخامس الهجري وإذا أصدر فقيه فتوى بإقامتها فلا يقيمها إلا مقلدوه فإن مات أو قتل انقلبوا إلى فتوى فقيه آخر قد يفتي باستحبابها أو بطلانها بعد أن كان سلفه يقول بوجوبها والكل يدعي أن الدليل معه وأنه جعفري

المذهب! وهكذا صار أمر الله متوقفاً على توقيع بشر مخلوق قد يجيزه وقد يمنعه !! فإذا قال الفقيه شيئا ينفذ وإن كان في خلاف قول الله ؛ فهو مطلق من كل قيد ، أما قول الله وأمره فلا ينفذ إلا بموافقة الفقيه.

* وهذا بالضبط ما حكاه الله عن أهل الكتاب بقوله:﴿اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ﴾ [التوبة: ٣١] وهو الذي جعل أهل النار﴿ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا * وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا﴾ [الأحزاب٦٦-٦٧]

◌ **صلاة الجماعة :** محذوفة أو مهملة لا يهتم بها إلا قليلاً أو على سبيل الاستحباب وتجد لإقامتها شروطا صعبة أو تعجيزية مثل وجود (الغائب) أو نائبه، أو من تتوفر فيه شروط العدالة و السلامة من كل عيب أو نقص بالنسبة للمصلي وإذا أقيمت أحيانا فبلا نظام أو تسوية صفوف !

۞ **صلاة العيد**: حذفت كذلك أو أهملت. واستبدلت بها زيارة المقابر إذ يهرع إليها الناس منذ منتصف الليل وبأعداد غفيرة يسابقون الفجر أو الشمس و إلا فإن ميتهم لن يراهم! وعطلت بذلك شعيرة عظيمة من شعائر الدين. أما العيد فهو عند السادن بعيدين ، والسر لا يخفي على ذي عينين بل ولا ذي عين !وأراني لست بحاجة إلى الكلام أو التدقيق عما يحدث هناك بين الجنسين على وجه التحقيق !

۞ **وتأمل كيف تنسب إلى الإمام الصادق (ع) هذه التهمة**: عن أبي عبدالله (ع) قال : أيما مؤمن أتى قبر الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد كُتب له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات ، وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل أو إمام عادل. ومن أتاه في يوم عيد كتب له مائة حجة وعمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل !!» (فروع الكافي ٤/ ٥٨٠ -٥٨١ باب فضل

زيارة الحسين عليه السلام) فما الحاجة إلى صلاة العيد إذن!!

◌ **قيام رمضان :** معطل بالكلية في المساجد وغيرها ما عدا ليلة الثالث والعشرين ، أما باقي أيام الشهر فتقام ليالى رمضان بتلاوة (المقتل) والنياحة !!

◌ **النوافل:** محذوفة من المنهاج العملي وإن كانت موجودة نظرياً لأن جمع الصلوات جعل الأكثرية الساحقة تستثقل أداءها .

◌ **تعويض الصلاة بالمال :** لا بأس أن يموت الإنسان تاركاً للصلاة إذ يمكن إجراء حساب سريع للأيام والسنين المتروكة أو المبروكة فيعطى (للسيد) مقابلها مبلغ من المال على أمل أن يقوم هو بأدائها عنه ! و(السيد) لو جاءه في كل يوم عشرة يطلبون منه الصلاة بدل أمواتهم لوافق دون تردد !! وأنت ما الذي يغيظك ؟ دع الناس يترزقون ! هذه

هي قيمة الصلاة أعظم شعائر الدين على الإطلاق فما بالك بما هو دونها ؟!!

۞ **الحسينيات:** هي أماكن لإقامة التعازي والنياحة على الموتى واللطم في بعض المواسم ، وما يتبع ذلك من الأطعمة والأشربة والدخان ! فقد نصبت فيها الكراسي كأنها أماكن استراحة تقضى فيها الأوقات وتتبادل أحاديث السمر ويتناول الطعام والشراب ويحرق الدخان وتدخل بعضها فتشعر كأنك في مقهى !

۞ **المساجد:** لا جمعة ولا جماعة فيها على الأغلب ، والأذان لا يرفع منها إلا ثلاث مرات فقط . وهكذا أمسَت المساجد مجرد هياكل معطلة عن المقصد الذي من أجله أمر الله أن تبنى وأذن أن ترفع !

۞ قارن ذلك بالتوسع في بناء المزارات والمراقد والمقامات توسعاً مذهلاً بحيث لا يخلو مكان أو تجمع سكاني - ولو

في قرية صغيرة منعزلة ـ من مزار لما وجدوا من منافع مادية وغيرها .

◌ أما المساجد فتكاد تختفي وتتوارى من حياة هؤلاء المساكين الذين لا يعرفون من أمور دينهم غير طقوس الزيارة وأدائها في تلك القباب والأبنية التي ضاهوا بها بيوت الله ، واهتموا بها فزينوها ورفعوها ووسعوها وتوسعوا في بنائها وأعدادها أكثر من المساجد التي أمر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ ، وهكذا وكنتيجة واقعية مشاهدة ـ لا يمكن لأحد أن يكابر في إنكارها ـ عطلنا المساجد ، وعمّرنا بدلها المراقد والمشاهد . ومن الملفت للنظر أنك إذا اقتربت من أي مدينة فإنك أول ما تشاهد منارات المراقد وقببها لا منارات المساجد ! إن المرقد مهما عظمت منزلة صاحبه لا يمكن أن يكون أعظم من بيت الله .

۞ **القرآن :** من الملاحظ أن الاهتمام بالقرآن ضعيف جداً، وحفظه معدوم إذ لا يعرف أن عالما أو فقيها فضلاً عن إنسان من عامة الناس يحفظ القرآن ، وهذه قضية تستحق النظر !!

* ولا يدرس للصغار ولا للكبار لا في الحسينيات ولا في الحوزات ولا يهتم بمعرفة قواعد تلاوته ولا تعرف حسينياتنا قط شيئا اسمه (دورة تحفيظ القرآن) . وإنما يقرأ لكسب المال ! عن طريق قراءته على الأموات وعند القبور وفي (الفواتح) مقابل أخذ أجرة معينة .

* وحدثني صديق لي قال: كنت في زيارة لأحد أقربائي، وذلك في يوم جمعة فوجدت رجلاً على حافة قبر يقرأ على ميت لما يدفن بعد سورة (الجمعة) فضحكتُ و قلت له : إن صلاة الجمعة مرفوعة عن الأموات !! يقول صديقي : يظهر أن هذا (القارئ) انتهى من دعوة الأحياء فجاء

ليدعوا الأموات فسبق بدعوته الأولين والآخرين لأنه دعا الأحياء والأموات جميعاً!.

* **والعجيب أن الأحياء لا يصلون الجمعة وبقرار (شرعي)!!**

* لقد صرفوا الناس عن القرآن وفهمه بحجج وأباطيل شتى منها أنه صعب الفهم فإن قرأته فللبركة ونسوا قوله تعالى عن القرآن :﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [ص:٢٩] فجمع بين البركة والتدبر .

۞ **ومنها القول بأنه ناقص أو مُحَرَّف والقرآن الصحيح عند (المهدي)** [*]؛ كما يروي الكليني عن أبي عبدالله (ع) قال:« إن القرآن الذي جاء به جبرائيل (ع) إلى محمد (ص) سبعة عشر ألف آية» (أصول الكافي ٢/ ٦٣٤ باب النوادر).

أتعرف معنى هذا الكلام ؟إن القران الذى بين أيدينا لا يتجاوز الستة الاف وستمائة وستين آية فقط فأين ذهبت قرابة الأحد عشر ألف آية ؟!

ويروي رواية عن سبب اختفائه أن الإمام علياً (ع) غضب على الصحابة ؛ لأنهم لم يقبلوه منه فأخفاه عنهم

---

[*] يقصد مهدي الشيعة ، أما نحن ـ أهل السنة والجماعة ـ فنعتقد أن المهدي سيظهر آخر الزمان ، وأن اسمه محمد بن عبد الله أو أحمد بن عبد الله ، وأنه من أهل بيت رسول الله ﷺ ومن ولد فاطمة ـ رضي الله عنها ـ وأنه يشبه الرسول ﷺ في الخُلُق ولا يشبهه في الخَلْق ، وأنه أجلى الجبهة (أي منحسر الشعر عن مقدّم الرأس) أقنى الأنف(أي طويل الأنف مع حدب وسطه ودقة أرنبته)، وأنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وأنه سيقيم شريعة الإسلام .

ولم يسلمه إلا إلى أولاده فظلوا يتوارثونه وحدهم إلى أن وصل إلى (المهدي) ولن يظهر للناس إلا بظهوره !!(كتاب سليم بن قيس ٣٦١ روايه٤٢)

۞ومن الأمثلة على وقوع التحريف كما جاء في كتاب الكافي : * ما يرويه عن أبي عبدالله (ع) قرأ رجل عنده قوله تعالى : ﴿ وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾[التوبة: ١٠٥]فقال : ليس هكذا، إنما هي : (والمأمونون) فنحن المأمونون (أصول الكافي ١/ ٤٢٤)

* وغيرها كثير كتحريفه لقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴾[التكوير٨-٩] إذ يقول أنها (وإذا المودّة سئلت) أي مودة أهل البيت بأي ذنب قتلوا وينسب هذا الهراء إلى الإمام الصادق (ع)!!(أصول الكافي ١/ ٢٩٥)

۞ وهكذا ضعفت ثقة الناس بهذا الكتاب العزيز علماء وعامة فانصرفوا عنه وعن حفظه وتدبره إلى أمور أخرى

مثل كتب الأدعية والزيارات وكتيبات يعتقدون أنها تشفي من المرض وتمنع من العين وتدفع الحسد وتطرد الشر وتحفظ من السوء وهي في الوقت نفسه وسيلة لا بأس بها! لكسب المال من الجهال .

۞ إن ولي الأمر إذا كان فاسد النية طامعاً في مال يتيمه لا يريد له أن يبلغ رشده خوفاً من الحرمان !والأمة إنما تبلغ رشدها بالقرآن فهما وتدبرا ومرجعاً لذلك عمل كثير من رجال الدين الطامعين أو ذوي المقاصد البعيدة على عزل جماهير الأمة عن قرآنها لتبقى دائماً وأبداً في مرحلة الطفولة الفكرية تحلم كل ليلة برجوع والدها(الغائب) منذ دهور !

۞ **دروس الوعظ**:سواء كانت في المساجد أم خارجها (كالفواتح) ومجالس العزاء كلها قائمة على النياحة أو اللطم بدءاً وختاماً و(القارىء) لا يمكن أن يقرأ حسبة لله من دون مقابل هذا إذا لم يكن الثمن قد حُسم من البداية

حتى في رمضان وفيها تقدم أفخر الأطعمة وألذ الأشربة حتى الفتاوى بثمن ! ناهيك عن عقود الزواج والطلاق .

۞ عطل القرآن في شهر القرآن ووضع مكانه النياحة والبكاء وصار رمضان موسما لجمع المال وفرصة للاختلاط .

هل هذا ما تركنا عليه أهل البيت (ع)؟!حاشا لله !!

۞ بل علموا وبلغوا ولكن نحن الذين خالفنا وعصينا !!

* فعن أبي عبدالله (ع) في قوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة :١٢] قال : المعروف أن لا يشققن جيباً ولا يلطمن خداً ولا يدعون ويلاً ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوباً ولا ينشرن شعراً » (فروع الكافي ٥/ ٥٢٧)

* وعن أبي جعفر (ع) قال : تدرون ما قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾؟ إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة (ع) : « إذا أنا مت فلا تخمشي عليّ وجهاً ولا تنشري

عليّ شعراً ولا تنادي بالويل ولا تقيمي عليّ نائحة ، قال ثم قال : هذا المعروف الذي قال الله عز وجل » (فروع الكافي ٥/ ٥٢٧)

وفي رواية أخرى عن أبي عبدالله (ع) عن النبي ﷺ قال : «لا تلطمن خداً ولا تخمشن وجهاً ولا تنتفن شعراً ولا تشققن جيباً ولا تسوّدن ثوباً ولا تدعين بويل ».(فروع الكافي ٥/ ٥٢٧)

۞ **الحج إلى بيت الله** : لا أظن أن عاقلاً يطلع على ما اطلعت عليه من الروايات والفتاوى التي صنعت ووضعت للتقليل من شأنه والاستهانة به إلا ويصيبه الذهول ويأخذ برأسه الدوار! وينسب كل هذا إلى (الأئمة) أو مذهبهم !! ولا زلنا نقرأ فتاوى ونسمع (بلاوي) تقول : إن قبر الحسين (ع) أو ضريح علي (ع) أفضل من الكعبة !! بل صاروا يفلسفون هذا التفضيل و يضعون له الأقيسة والمخارج والتأويلات : المسجد النبوي خير وأفضل من

المسجد الحرام !! لماذا ؟ لأن النبي ﷺ مدفون فيه أما المسجد الحرام فليس فيه أحد وبما أن الحسين (ع) ابن بنت النبي ﷺ إذن قبره أفضل من الكعبة ، وبما أن الإمام علي (ع) أفضل من الحسين (ع) إذن ضريحه أفضل فهو أفضل من الكعبة!!

* ولعن الله إبليس أول من اتبع هذا الأسلوب في التفضيل :﴿ قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ [الاعراف :١٢] فترك النص الصريح :﴿ اسْجُدُواْ لآدَمَ ﴾[البقرة: ٣٤] إلى عقله وقياسه. ولقد أعلمونا أن القياس لا يصح في الفروع الفقهية فكيف صححوه في الأمور الاعتقادية .

۞ بل إن مسجد الكوفة (المهدم) ، وبيت الإمارة المجاور له والذي صار اليوم كالمتحف الفارغ أفضل كذلك من الكعبة !! نعم !! هو أفضل وأعظم منزلة في قلوب هؤلاء المتقولين لأنه لا فضيلة للكعبة في قلوبهم .

۞ أتدري سبب عداوتهم للكعبة المعظمة المشرفة بتعظيم الله تعالى وتشريفه ؟! إن هذه العقائد ليست من دين الله في شيء ولا يمكن أن تكون على منهاج أهل البيت .إنها من صنع أيادٍ خفية أراد أصحابها لمراقد الأئمة الأطهار (ع) أن تكون بدائل يضاهون بها الكعبة ليصرفوا قلوب الناس عنها إلى تلك القباب والمشاهد ، وتأمل كيف أنهم في الوقت الذي هونوا فيه من شأن الحج عظموا في مقابله من شأن المزارات تعظيما شديداً جعلوا به الناس إليها (يحجون) ، وعندها يُلَبّون ويدْعون ويبكون ، بل يضحون ويستغيثون ، وما بينها يهرولون ويسعون ، وحولها يطوفون ، وبها يتمسحون ، وأعتابها يقبّلون ، وبها يقدمون القرابين ويوفون بالنذر ويذبحون كأنهم في الكعبة المشرفة ، ومن أراد أن يدرك معنى كلامي فليذهب إلى كربلاء في يوم عرفة !!

۞ إن أكثرية عوامنا اليوم يعتقدون بأن صحة الحج معلقة بزيارة الأئمة وإلا فالحج باطل والعكس غير صحيح!!ويمكن تعويض الحج بمبلغ من المال يدفع إلى أحد الدجالين بدلا من الذهاب إلى بيت الله رب العالمين!!

۞ وأما ما يحصل عند المراقد من اختلاط النساء بالرجال وسوء الحال إلى حد ارتكاب الفاحشة فإن الحكايات فيه باتت مروية معروفة وهي ما ينبغي أن يطوى ولا يحكى!!اهل هذا هو دين أهل البيت ؟! أي بيت هذا الذي هذا دينه أو دين أهله ؟!! لقد بات التعلق بالقبور شيئا عجبا حتى وهم في البيت الحرام!! وصار الناس يشهدون مهازل ومخارق جلبت علينا العار مثل اللطم والنياحة على الحسين بينما الحجاج يؤدون أروع لحظة اتصال بين الأرض والسماء في عرفة. على أرض عرفة وفي يومها أدعياء أتباع أهل البيت ينوحون ويلطمون!! فماذا يقول

الناس عن أهل البيت لو اعتقدوا فعلا أن هذا ما أوصى به أهل البيت ؟!

◌ **مصادر البلاء**: يروي الكليني عن أبي جعفر (ع) أنه نظر إلى الناس يطوفون حول الكعبة فقال :« هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية ». وفي رواية أخرى : « فِعَال كَفِعَال الجاهلية » !! (أصول الكافي ١/ ٣٩٢) ويروى عن أبي عبدالله (ع) وهو ينكر على رجل جاءه ولم يزر قبر أمير المؤمنين (ع) فقال :« بئس ما صنعت !! لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون » (فروع الكافي ٤/ ٥٨٠)

سبحان الله !! الطواف ببيت الله (فِعال كفعال الجاهلية) وقبر عليّ يزوره الله !! هل تصدق أو يعقل أن هذا الكفر يمكن أن يخرج من مشكاة النبوة ؟!.

۞ **الزكاة :** لقد عظم الله من شأن الزكاة فكانت الركن الثالث من الأركان التي بني عليها الإسلام وجاء ذكرها والأمر بها في كثير من الآيات و الأحاديث ، ومع كل هذا فإنها معطلة لا يهتم بذكرها ولا تذكر إلا نادراً وعامة الناس لا يعرفون عن أحكامها البسيطة الواضحة شيئا قليلا ولا كثيراً ، لماذا؟

☆ **تأملت السبب كثيرا فوجدته في (الخمس) !**

إن الزكاة حق الفقراء عموما بينما (الخمس) جعلوه خاصاً بطبقة معينة هم (السادة) و (الفقهاء) هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن قيمتها بالنسبة إلى قيمة (الخمس) لا تعد شيئا يذكر ، وتكليف الناس بكليهما معاً صعب جداً ، وإذن فلا بد من الاختيار والاختيار وقع على (الخمس) لأنه أعظم بكثير وخاص ، لهذا أهملوا الزكاة وعموا أمرها وتناسوها ، وإن كان إذا حصلت فلا بأس.

الخمس

إن المعنى الذى ذهب اليه علمائنا للخمس في الحقيقة بدعة لا أصل لها وإنما وجدوا اسمه - اسمه فقط - في آية واحدة من كتاب الله فتعلقوا به ليوهموا السذج بأن ما استحلوه من أموال الناس تحت ذريعة (الخمس) شيء مذكور في القرآن!

* أي إنهم استعاروا اللفظ وأعطوه معنى ومضموناً آخر يختلف تماماً عما عناه الله وأراده في الآية التي تقول : ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنفال:٤١]

* ويوم الفرقان هو يوم معركة بدر التي التقى فيها جمع المسلمين بجمع الكافرين . فالخمس هنا هو خمس الغنائم أي الأموال المغنومة من الكفار المحاربين لذلك يقول الإمام

الصادق (ع) : « ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة » (الاستبصار للطوسي ٢/ ١٤٥). أما أموال المسلمين من الكفار فلا يحل أخذها بأي حال من الأحوال . فماذا فعل المسلمون أم أي ذنب عظيم اقترفوه تجاه من يسلبونهم خمس أموالهم حتى النعل الذي يلبسونه حتى الخيط والمخيط؟!! إن خزائن أَكَلَة (الخمس) قد امتلأت بالذهب والمال الحرام الذي صار دُولَةً بينهم لا يصل منه شيء إلى الفقراء والأرامل والمساكين وبقية المحتاجين ، بل هؤلاء هم الذين يدفعون فانعكس الأمر إذ صار الفقراء يدفعون أموالهم إلى الأغنياء وهؤلاء يتمتعون بها حتى صارت المؤسسات المالية الضخمة في لندن وغيرها تُبنَى بهذه الأموال التي يتوهم السذج والمغفلون أنها تصرف في مصارفها الشرعية فقط.

* ثم هل يعقل أن خمس أموال الأمة - وهم يزيدون اليوم على ألف مليون وفي أغنى بقاع العالم - يصرف لأقلية من

الناس لا يزيدون على بضع مئات من المستحقين هم (السادة) أو (الفقهاء) وليكونوا بضعة آلاف أو مائة ألف أو حتى مليون .

* إن نبينا محمداً ﷺ لم يرسل في يوم من الأيام أحداً إلى قبيلة من القبائل أو سوق من الأسواق ليجبى له خمس أموالهم ولا فعل ذلك قط أمير المؤمنين علي (ع).

📖 ومن صور الانحراف المضحكة المبكية أن هؤلاء المتأكلين بدينهم لما رأوا صعوبة تطبيق أحكام (الخمس) صاروا يخففون في القضية على رأي المثل : (إذا أردت أن تطاع فأمر بالمستطاع) كأن يكون مقدار (الخمس) على أحدهم مليون دينار فيأتي (السيد) ويقول:« ليس عندي إلا خمسون ألفاً» فيجيبه:« لا بأس عليك هاتها» ويعيد قائلا : خمسون . ثم يرجعها إليه ثم يأخذها ثانية ويقول : مائة ... وهكذا يتنقل المبلغ بينهما إلى أن يصل العد إلى المليون قائلا : (وصلت).

۞ هل تعلم ؟

* أن آية الخمس نزلت في بيان تقسيم غنائم بدر ؟
*أن الفقيه لم يَرِدْ ذِكْره من الأصناف المذكورين في الآية ؟
* أن إدخال الفقيه في الموضوع كان بطريق القياس على (الإمام) والقياس في (الفقه الجعفري) غير معتبر.
* أن (السيد) لا يخمس أمواله ولا يزكيها وكذلك الفقيه .
* أن الزكاة على الأغنياء فقط ومشروطة ببلوغ المال نصاباً معيناً ، بينما الخمس عام في أموال الأغنياء والفقراء.
* أن الزكاة في أصناف محدودة من المال فالبيت والسيارة مثلا لا زكاة عليها.بينما (الخمس) مطلق في جميع الأموال والأحوال.

۞ غرائب وعجائب:

* يجب (الخمس) في كل ما يزيد أو يفضل عن مؤونة السنة من أرباح وفوائد الصناعات والزراعات والتجارات والإيجارات .

* ويجب أداء (الخمس) في الهدية والجائزة والهبة والمال الموصى به .

* ويجب كذلك في ما يفضل في البيت من الأرز والطحين والحنطة والشعير والسكر والشاي والنفط والحطب والفحم والدهن والحلوى وغيره من متاع البيت وحاجياته الصغيرة والكبيرة .

* ويجب في الكتب والثياب والفرس وأواني الطعام والشراب الزائدة على الحاجة أو غير المستعملة .

* ومن الأموال ما يوجبون تخميسه مرتين مثل الأموال المحرمة كالمال المسروق والربا مرة للتحليل ومرة بعد التحليل (انظر هذه الفتاوى مثلا في رسالة الخمس للسيد محمد صادق الصدر ومنهاج الصالحين للخوئى في موضوع الخمس)

كيف يصدق مسلم أن هذا من شرع الله المنزل؟! كيف تحل السرقة ويحل الربا؟!

وهل تعلم ؟

* أن إعطاء (الخمس) إلى الفقهاء لم يكن على عهد قدماء علماء المذهب كالشيخ المفيد والشيخ الطوسي .

* وأنه تم بفتوى متأخرة جداً لبعض الفقهاء المتأخرين ودون أي مستند أو نص من (الأئمة) فضلاً عن القرآن أو السنة النبوية.

* وأن الفتاوى القديمة على عهد المفيد والطوسي والشريف المرتضى وإلى قرون عديدة من بعدهم مضطربة ومتناقضة .

✧ **ثلث الأموات:** ومن الواردات العجيبة ما يستحب للميت أن يوصي به من إيصال ثلث أمواله إلى المرجع الديني .أسمعتم بهذا؟!ولماذا هذه النسبة (الثلث)؟ الله أعلم.فماذا سيبقى للورثة؟! ثلث التركة أوصى به ، وثلث آخر يذهب تكاليف تغسيل ودفن وبناء قبر ومصاريف أيام العزاء ، ولاستئجار مُصَلٍّ قضاءً عن الميت إذا لم يكن الميت

يصلي ... ثم يخمس الباقي من الإرث !! وصدق أو لا تصدق !

۞ **صكوك الغفران:** كل من كانت عليه مظلمة أو تقصير في حق شرعي أو ترك له ، يدفع مبلغا من المال مقابل كل مظلمة فيغفر له بذلك ويسمونه (رد المظالم).

إنها بالضبط صكوك الغفران التي كان يتعامل بها الأحبار والرهبان في أوربا في القرون الوسطي!

۞ **طريفة :** روى الكليني عن أبي عبدالله (ع) أنه قال :«ما من شيء أحب إلى الله من إخراج الدراهم إلى الإمام وإن الله يجعل له الدرهم في الجنة مثل أحد»(أصول الكافي ١/ ٥٣٧). وفي رواية : «درهم يوصل ود الإمام أفضل من ألف ألف درهم فيما سواه من وجوه البر».(أصول الكافي ١/ ٥٣٧) وإذا كان الإمام قد غاب فله نواب وأحباب والأمر لا يحتاج إلى أكثر من تحويل الصك من اسم الغائب إلى النائب!

۞ **مناسبات على أسماء الأطعمة:** مثل خبز العباس وشاي العباس وعيش فاطمة ، ناهيك عن مناسبات أخرى لكنها قائمة على الاجتماع على الطعام والشراب والحلوى مثل فرحة الزهرة وحلال المشاكل وخضر إلياس وصيام زكريا والزردة والهريس والمحيا ، ومن اللطائف أن كتاب الكافي للكليني فيه مجلد كامل يكاد يكون كله على الأطعمة والأشربة والفواكه وأبوابه مبوبة على أسمائها ! فهذا باب الهريسة وهذا باب الجرجير وباب الجزر (وما أدراك ما باب الجزر!) وباب القثاء وباب البصل وباب الكراث وباب الرمان وباب الثريد وباب الشواء وباب الكباب والرؤوس وباب السمك وباب البيض والدجاج وباب الباقلاء واللوبيا وباب الكزبرة وباب الباذنجان ... الخ عافاك الله مما يصعب إحصاؤه ويثقل عده وذكره . ليس هذا فحسب وإنما جعل المؤلف لهذه الأطعمة والأشربة فوائد جمة وأسراراً مضحكة بعضها جنسي ، مثلا : عن أبي

عبدالله (ع) قال : « أكل الجزر يسخن الكليتين ويقيم الذكر» ، وعنه « أن نبياً من الأنبياء شكا إلى الله ﷻ الضعف وقلة الجماع فأمره بأكل الهريسة »(فروع الكافي ٦/ ٣٧٢) فتخيل!!

النكاح وكل ما هو مباح أو مستباح

إن التوسع والتساهل فيما يتعلق بهذا الموضوع الحساس (الجنس) لهو من البلاء الذي عم خطره واستشرى شره واستطار شرره لقد وصل الكثير من الناس إلى درك بعيد من الانحطاط والتهاون وعدم المبالاة ، وضعف الغيرة أو سقوطها والوقوع في أعمال رخيصة شاذة مثل الزنا بالمحارم واللواط وما شابهه ، والحالة مزرية جداً وما يحدث في الواقع أكبر مما يمكن وصفه أو الإحاطة به !

* لقد توسعوا في موضوع الجنس توسعاً كبيراً حتى أجازوا أنواعا من الممارسات الجنسية <u>لا فرق بينها وبين الزنا الصريح سوى في الاسم</u> ووضعوا لها الروايات الملفقة على ألسنة (الأئمة)- وهم منها مطهرون - حتى يسهلوا على المغفلين أمر فعلها ويخففوا عن نفوسهم وقع نكيرها! من ذلك :

نكاح المتعة

۞ إن هذا الذي يجري في الواقع تحت مسمى (المتعة) زنـا صـريح بـلا فـرق! وإلا فـبمَ تسـمي هـذه النمـاذج مـن العلاقات الجنسية المستباحة باسم (المتعة)!

* اقرأ معي هذه الصور المنحطة عن العلاقات الجنسية التي تجري وتستباح بين بـني آدم الـذين أراد الله تكـريمهم علـى بقيـة أجنـاس الخلـق تحـت سـتار المتعـة: لـو سـألت هـذا السؤال: هل يجوز لأي رجل أن يُدخِل أية أنثى أي مكـان ليفعل بها ما يشاء متى شاء ثم يدَعَها لينصـرف إلى غيرهـا بمجرد أن يتبادلا التلفظ ببضع كلمات عن الثمن والمـدة أو (عدد المرات) و (متعتك نفسـي) وبـلا حاجـة إلى ولـي أو شهود؟ ولا داعي للسؤال عما إذا كانـت المـرأة ذات زوج أو أنهـا تمـتهن البغـاء؟ لجـاء الجـواب ومـن أوثـق المصادر:«بسْمِه تعـالى يجـوز ذلـك» !!(انظـر مـثلا فـروع الكافي ٥/ ٥٤٠)

✪ يجوز التمتع وممارسة الجنس مع الصبية البكر إذا بلغت تسع سنوات ـ أو سبعا على رواية ـ بشرط عدم الإدخال في الفرج كراهة العيب على أهلها لا تحريماً ولا مراعاةً لذوق أو خلق .(فروع الكافي ٥/ ٥٤٠).

* ولك أن تطلق لخيالك العنان طويلا لتتصور مستقبل أخلاق طفلة بهذا العمر تتفرج على أعضاء الرجال التناسلية وتلحظ حركاتهم الجنسية وهم يفعلون معها كل شيء إلا الجماع!! والجماع المكروه من الفرج فقط، أي تجوز المجامعة من الدبر!

📖 هل يرضى إنسان غيور كريم مثل ذلك لابنته الصغيرة أو أخته أو قريبته أو لأي من أطفال العالمين ؟!!!

وما هو شعورك وأنت تتخيل وقوع ذلك مع ابنتك البريئة مجرد تخيل؟!! إن تحليل هذه الحيوانية الهابطة لا يصدر من شيطان أو وحش عدو لبني الإنسان فكيف ينسب إلى أئمتنا

ويلصق بشرعتنا؟ كيف؟! أليست هذه أخلاق مزدك وإباحية المجوس!! هل هناك رجس أقذر من هذا؟!!

۞ أما (إمام العصر) و (مرشد الأمة) فيصوغ المسألة كالآتي : لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين دواماً كان النكاح أو منقطعاً(*) .

وأما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضيعة(!!!!!!!!!)(تحرير الوسيلة للخميني ٢/ ٢٤١) حتى الرضيعة لم تسلم !!

إنها - والله - أخلاق مزدك وبابك يبرقعونها وينسبونها بلا خجل إلى أهل البيت حتى يسهل ازدرادها من قبل المساكين. أفيقوا من سباتكم أيها النائمون ! أيها المساكين الحالمون !

۞ مجموعة من الطلبة في (قسم داخلي) يأتون بامرأة ساقطة يصيبها أحدهم والبقية ينتظرون في الصالة حتى إذا

(*) المقصود بالنكاح المنقطع زواج المتعة.

خرجت أخذها الآخر ... وهكذا حتى يكتمل النصاب في مكان واحد وساعة واحدة من ليلة أو نهار! كيف؟! إنها (متعة)!! واعلم أن العدة (الخيالية) يمكن الاحتيال عليها بأن يتمتع الرجل بالمرأة حتى إذا انتهى الأجل عقد عليها مرة أخرى ثم يطلقها قبل أن يجامعها لتحل - بزعمهم - على من يريد التمتع بها متى شاءت.ذكر ذلك نعمة الله الجزائري في كتابه (زهر الربيع) .

۞ إخوة تجار يسافرون إلى بلد مجاور استأجروا بيتاً واستقعدوا امرأة تخدمهم وينكحونها جميعاً على هذه الصورة المزرية : يأتي الأول فيستمتع بها طيلة أيام إقامته حتى إذا جاء أخوه ليحل محله تركها له ورجع إلى بلاده ليأتي الثالث ... وهكذا عافاك الله !!

۞ رجل دخلت زوجته المستشفي فجاءت أختها مكانها لتخدم أولادها هل تعرف كيف يحل الزنا بها من قِبَل زوج أختها ؟

* قال له الفقيه : طلق زوجتك دون أن تخبر أحداً يمكن أن يخبرها بذلك حتى إذا رجعت زوجتك إلى بيتها انوِ إرجاعها إلى عصمتك وينحل الإشكال!

* وهكذا ظل هذا القذر يعاشر أخت زوجته ويستمتع بها طيلة أربعين يوما الفترة التي قضتها زوجته المسكينة في المستشفي ولا زال هذا الرجل يهمس - بلا خجل - في إذن بعض أصدقائه وهو يتلمظ تلذذا وتحسرا على تلك الفترة السعيدة ولا زالت نفسه معلقة بتلك الفريسة!

* تُرى! لو زارت نسيبته - وهو ما يحدث حتما - بيت أختها مرة أخرى فماذا تتوقعون أن يحصل وهي تلتقي أو تختلي بصاحبها ؟! دين ليس فيه محرمات ! ولا محارم ! ولا حرمات! كيف ينسب إلى أهل البيت؟!!

۞ **اقرأ السؤال التالي وجوابه** الذي أنقله بنصه: * هل يجوز التمتع بالفتاة البكر المسلمة من دون إذن وليها إذا خافت على نفسها الوقوع بالحرام؟

نعم لو منع وليها من التزويج بالكفؤ مع رغبتها إليه وكان المنع على خلاف مصلحتها سقط اعتباره إذنه .ويجوز إذا كان العقد المنقطع (*) بشرط عدم الدخول لا قبلا ولا دبراً.

* هل يشترط إذن الولي في البكر ولو بدون الدخول ؟

لا يشترط إذن الولي في العقد المنقطع مع اشتراط عدم الدخول في العقد اشتراطا لفظياً!(مسائل وردود لمحمد صادق الصدر ص ٥٥)

أيها الشيعة! أيها الشرفاء! إن هؤلاء الذئاب يريدون أن يفسدوا بناتكم ويخربوا بيوتكم وأنتم لا تشعرون!! إن سرقة الأعراض أعظم من سرقة الأموال! إنهم كالشياطين يستزلون الإنسان خطوة خطوة فاحذروهم.

۞ إن التطبيق العملي لهذه الفتاوى يجيز صورا كثيرة من الصلات الجنسية هذه بعضها:

(*) المقصود بالنكاح المنقطع زواج المتعة.

* يلتقي طالب في كلية مع زميلة له وتتطور العلاقة بينهما فيطلب منها يوماً أن يذهبا معاً إلى زاوية بعيدة عن الأنظار ويدخلا مكانا منزويا لتريه مفاتن جسدها ويريها كذلك ثم ليمارسا جميع طقوس الجنس ـ ومن دون حاجة إلى ذكر التفاصيل المثيرة ـ ثم يطمئنها وقد اعترضت عليه قائلة أنها لا تزال بكراً وتخشى الفضيحة فيقول : لا تخافي يمكن أن نستمتع ببعضنا من دون إيلاج وإن شئت استعملنا الطريق الآخر وحتى يتغلب على ترددها أو حيائها يخرج من بين كتبه كتاباً لـ (سماحة السيد ...) عنوانه مسائل وردود ـ تحت عنوان (مسائل حول النكاح) ويقرأ لها هذه الفتاوى التي سبق ذكرها!

فعلام التردد إذا كان (السيد) يحلل مثل هذا؟! أليسوا هم ظل الله في أرضه وأمناءه على شرعه؟! وهنا تستجيب الفتاة فتلتقي الأجساد الملتهبة لتطفئ نار الشهوة المحرمة

المتأججة بمباركة السادة العلماء تحت ظلال مناديل (نكاح المتعة).

* في الزيارات العائلية بين الأقارب والأصدقاء نجد أن الفتاوى السابقة تبيح لأي شاب منهم أن يتفق مع أية شابة من عائلة الزائر أو المزور ليختليا في مكان قصي ثم يفعلا ما يريدان من الضم والتقبيل والتكشف ولا بأس بالذهاب إلى أبعد من ذلك ما دام الإيلاج غير حاصل ، والوالد المحترم في تلك اللحظات جالس في صالة الضيوف(معززاً) (مكرماً) يتجاذب مع مضيفيه أطراف الحديث ويحتسي الشاي ريثما تنتهي ابنته من نضالها الشريف ، هذا إذا كانت بكرا ، أما إذا كانت ثيبا كأن تكون أم الزائر أو أخته الأرملة أو ابنته المطلقة فهنا يمسي كل شيء حلالاً زلالاً فتمارس العملية الجنسية من حيث شاءا.

ملاحظة مهمة: إذا كانت الفتاة بكرا فيمكن الإيلاج دبراً ـ راجع الفتوى مرة أخرى ـ أما إذا كانت ذات زوج فيمكن التمتع بها دون الحاجة إلى سؤالها عن حالها.

إنها إباحية ومجتمع غابات تنزُو فيه الحيوانات بعضها على بعض!!

ثقوا أن فتوى (السيد) وموضوع (الدبر) في فتواه السابقة إشارة لطيفة ولمسة خفيفة للفتاة العذراء أنها تستطيع أن تمارس الجنس عن طريق (دبرها) ـ إن شاءت ـ حفاظا على (قُبُلها) سليماً إلى وقت الحاجة حين يأتي (عريس الهنا) في ليلة المنى ليجد زوجته (العفيفة) (الشريفة) بـ (الحفظ) و (الصون)!!

۞ أي غيور يرضى مثل هذا لعرضه ؟! ويستسيغ الاقتران بامرأة لها هذا التاريخ من المخازي سنين عدداً وهي تنتقل بين أحضان الرجال هذا يستدبرها وهذا يستقبلها!!

هل تصدق أن هذا دين محمد ﷺ ؟ أو تقبل أن أهل البيت الأطهار يرضون بمثله؟ أو أن مكارم أخلاق العرب التي جاء النبي ﷺ ليتممها تستسيغه وتقره ؟

الإباحية الأوربية: وحتى أزيح اللثام -لا أكثر- عن حقيقة الأمر ليظهر المقصود من دونما حاجة إلى تفسير أو تقشير أنقل إليكم هذه الفتوى بنصها :

* « مسألة (٢٨٩) هل يجوز التمتع بالفتاة الأوربية الغربية من دون إذن وليها ؟

الجواب : إذا فرضنا أن الولي أرخى لها العنان وأوكلها إلى نفسها في شؤونها فلا تحتاج إلى الاستئذان حتى في المسلمة (!!!) أو كان من مذهبها عدم لزوم الاستئذان جاز ذلك بلا مراجعة الولي حتى في المسلمة أيضاً(!!!)

كما أنه لو منعها من التزويج بالكفؤ مع عدم وجود كفؤ آخر سقط اعتبار إذنه »(مسائل وردود لمحمد صادق الصدر ص٥٥)

* أليست هذه استباحة لكل ما يحدث في أوربا والغرب الفاجر من الفوضى الجنسية والإباحية الحيوانية؟ أليست هذه الفتوى محاولة مفضوحة من (جناب السيد) لنقل هذه الإباحية إلى المجتمع المسلم؟! إن السائل يسأل عن المجتمع الأوربي الغربي والفتاة الأوربية و (السيد) يرشده إلى أن هذا العمل لا بأس به حتى مع الفتاة المسلمة في المجتمع الإسلامي الشرقي ما دام الولي الديوث (أرخى عنان البنت وأوكلها إلى نفسها)!! أو ما دامت الفتاة خارجة عن طاعة وليها (لتصنع منه ديوثاً) بإرادتها وتوجيه مرجعها ؛ لأن (مذهبها عدم لزوم الاستئذان) لكن لم يقل لنا (السيد) ما حكم الولي الذي يرخي لبنته عنانها ويوكلها إلى نفسها لتفعل ما تشاء بها ما حكمه في شرعه؟!!

<u>إن مثل هذا المجتمع يحتاج إلى علاج بالكي لا بالورق النشاف الذي تعطر به الجروح التي تنزف بالقيح والعفن !</u>

۞ **ثم اقرأ :** مسـألة (٢٣٧) : هنـاك دول عديـدة مشـهور فيها الزنا وكثير من بنات هذه البلاد بالنسبة لهـم مصـدر رزق ففيما إذا أراد شخص ما أن يتمتـع مـن تلـك البلاد فهل يجب السؤال عـن أنهـا متزوجـة أو أنهـا زانيـة وأنهـا اعتدت أم لا ؟

الجواب : لا يجب السؤال عن حالها مع الإشكال إذا كانت متزوجة باليقين (!!!) أو مطلقة فشك في الأولى في طلاقهـا فليسأل عن أنها خلية أم لا فإذا قالت نعم أنا خلية كفـي ، وفي الثانية إذا شك في أنها خرجت من عـدتها فليسـأل إذا قالت : نعم اكتفي به.

أما الزانيات المشـهورات بالزنـا فـلا تصـح متعـتهن على الأحوط إلا من تابت من عمله يقيناً فيصـح العقـد عليهـا متعة ودواماً. (مسائل وردود لمحمد صادق الصدر ص٥٥).

انتبه إلى المنع أنه (على الأحـوط) أي أنـه غـير ملـزم ولا شك أن مثل هذه الموانع الاختيارية غير الملزمة في مثل هذه

المسائل تتلاشى ولا تكون لها قيمة واقعية إلا عند القلة القليلة جداً أو النادرة وقد لا تكون !

إن استعمال هذه الألفاظ مثل (على الأحوط) و (يكره) وما شابه من قبل الفقيه في مثل هذه المسائل لا يبدو أكثر من وسائل للتقية ولكن بالمقلوب - أي مع الموافق وليس المخالف - حذراً مما قد يعتمل في نفسه من اشمئزاز أو إنكار علماً أن مراجع آخرين يجيزون التمتع بالزانية دون (على الأحوط)!!

* مسألة (٢٩٣) هل يجب إخبار الرجل الذي يريد أن يتمتع بامرأة أن هذه المرأة لم تعتد من رجل تمتع بها سابقاً؟

الجواب : لا يجب الإخبار (!!!)(مسائل وردود لمحمد صادق الصدر ص٥٥).

كيف لا يجب !! على أي ملة أو أي دين ؟!

كيف وقد تكون المرأة قد حملت من السابق ! وإذا تبين حملها فيما بعد فلمن ينسب الولد؟!

داهية أخرى: مسألة (٢٩٠) هل يجوز التمتع بالفتاة البكر الرشيدة التي توفي والـدها وبقيـت أمهـا وقـد بلغـت سـن رشدها من دون إذن أحد؟

الجواب :« لا مانع من ذلك (!!!!) إذا لم يكن لها جـد مـن طـرف الأب وإلا فـالاحوط اسـتحباباً الاسـتئذان منـه » (مسائل وردود لمحمد صادق الصدر ص٥٥).

ترى ! كيف يأمن الرجل على بناته في مثل هذا المجتمع؟!

ترى ! لو رأت هذه الأرملة المسكينة يوماً رجـالاً غربـاء في بيتها يمارسون الجنس مع بناتها وعلى فراشها فماذا ستفعل إذا قلنا لها ـ أو قالوا ـ : إنهم يفعلون ذلـك (متعـة)؟! وإذا ذهبت إلى (السيد) فكان جوابه : بسمه تعالى يجوز ذلك؟!!

إن مجتمعاً قادته (وأي قادة!! الروحيون المقدسون) يـأمرون بالرذيلة ويشجعون الفساد ويقـودون قافلـة المفسـدين لهـو مجتمع أسوأ حالة من المجتمع الأوربي لأنهم لا يفعلون مـا

يفعلون باسم الدين بل طهروا دينهم من هذه القذارة وتحملوا بشجاعة مسؤولية التلطخ بها .

إن شارب الخمر معتقدا حرمتها يرتكب ذنباً واحداً ومستحلها باسم الدين يرتكب ذنبين بل هو كافر إذا كان يعلم بحرمتها .فما بالك بمن يوجبها باسم الشرع الحنيف؟!!!

۞ إن المجتمع الأمريكي المتهتك أكثر نبلاً وطهارة وصدقاً مع نفسه وهو يحاكم رئيسه (كلينتون) على علاقته المشبوهة بموظفة البيت الأبيض (مونيكا لوينسكي) وإلا فلو كان كلينتون على دين يجيز له مثل هذه الفتاوى لما حصلت له مشكلة ؛ لأنه ببساطة متناهية سيدعي أن علاقته تلك كانت نكاح متعة لا أكثر.ولا شك أنه سيكون قد تعلم من (رجال الدين) القيام بتلك الشروط الشكلية القشرية ، والتلفظ بـ (متعتك نفسي) مع القبول وذكر الأجرة والأجل وبذلك تصبح تلك العلاقة صحيحة (شرعاً)

وينتهي الإشكال ، وإن (رجال ديننا) يمارسون يومياً ـ وبالمكشوف ـ ما مارسه كلنتون مع مونيكا لوينسكي ؛ فهل تصدق؟!!

۞ **ورجعت أبحث :** قلت : هل من المعقول أن يجد الإسلام بين يديه هذه الإباحية العجيبة في المجتمع العربي ثم يقرها بل يباركها ؟!! وأن رجلاً واحداً من ذلك المجتمع كله تتحرك غيرته وتثور رجولته فيحرمهما ! واحد فقط؟!!

فرجعت إلى المصادر أقرأ وأفكر وأبحث فوجدت فيها ما قرت به عيني واطمأنت إليه نفسي.

۞ **وجدت أولا :** أن نكاح (المتعة) الذي كان عند بعثة النبي ﷺ إنما هو نكاح لا يختلف عن الزواج الشرعي إلا في الأجل والإرث أي تشترط فيه موافقة الولي و إشهاد الشهود أما هذه الصور السافلة التي يجيزها فقهاء اليوم فليس لها منه إلا الاسم ، و (المتعة) التي كانت أول الأمر

شيء وهذا الذي يجري شيء آخر ؛ فالاحتجاج بها مغالطة تعتمد على لعبة الاشتراك اللفظي لا أكثر ومع ذلك فقد حرمه النبي ﷺ آخر حياته فلم يَمُتْ إلا وقد حرمه كما حرم الله الخمر آخر الأمر .

والدليل القطعي على حرمته أن الأئمة أهل البيت (ع) لم يكن واحد منهم ابن متعة ولا واحد من أولادهم أو ذرياتهم وعلى امتداد فترة زمنية طويلة هي ثلاثة قرون رغم أنهم عقدوا خلال هذه المدة المتطاولة مئات الزيجات وأنجبوا منها مئات الأبناء ذكورا وإناثا!

وهذه كتب الأنساب الخاصة بهم تذكر أولادهم وأمهات أولادهم ويصنفونهم صنفين فيقولون : هذا أمّه حرة ، وهذا أمّه أمَة أي جارية ، وأحياناً يقولون : فلان امّه أمّ ولد أي جارية . هذا فضلا عن ذريات أهل البيت من غير الأئمة فلو كان نكاح المتعة محللاً عندهم لكانوا قد مارسوه فعلاً وأنجبوا منه مئات الأولاد حتما ولكانت هذه الكتب

قد ذكرت أن فلاناً أو فلاناً أمه فلانة تمتع بها أبوه (الإمام أو غيره).

أم تريد مني أن أصدق أو أعقل أنهم فعلوه مع مئات النساء لكن لم تحمل واحدة منهن قط ولم تنجب؟!

۞ إن تواطؤ الأئمة وغيرهم من أهل البيت على اجتنابه لدليل قاطع على حرمته عندهم . وبذلك جاءت الروايات عنهم .

۞ **وإذا رجعنا إلى المصادر الاثنى عشرية وجدنا مايلي :**

* روى الكليني بإسناده عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : « دعوها أما يستحي أحدكم أن يرى في موضع العورة فيحمل ذلك على صالحي إخوانه وأصحابه» (فروع الكافي للكلينى ٥/ ٤٥٣ ووسائل الشيعة للحر العاملى ٤/ ٤٥٠)

* وعن الإمام زيد (ع) عن آبائه عن أمير المؤمنين علي (ع) قال : « حرم رسول الله ﷺ يوم خيبر لحوم الحمر

الأهليـة ونكـاح المتعـة » (تهـذيب الاحكـام لابـى جعفـ الطوسى ٧/ ٢٥١ والاستبصـار ٣/ ١٤٢ ووسـائل الشـيعة للحر العاملى ٤/ ٤٤١)

۞ **قل إنما أعظكم بواحدة** :لو حبلت امرأة غير ذات بعل ـ كأن تكون أرملة أو مطلقة ـ أو حتى بكراً ـ بسبب الزنا ، ثم اكتشف الأهل أمرها وافتضح حالها فـأنكرت علـيهم ـ لتخلص نفسها من العقوبة ـ قائلـة : إنهـا حبلـت بنكـاح شرعي هو (المتعة) كيف يمكننا التفريق بين الأمرين ؟!!

۞ **يـا قـوم !** إن دينـاً تختفـي فيـه الفـوارق بـين المنكـر والمعروف ولا تعرف فيه الحدود بين الشـرك والتوحيـد أو الكذب والصدق أو الزنا والزواج! إن ديناً يستطيع فيه أي رجل أن يقف بباب بيته يعرض على الغاديات والرائحات إن كانت إحداهن توافقه على الدخول ساعة واحدة فقط ، أو أقل ، يغلق فيها عليهـا بـاب حجرتـه لِيَنْـزُو عليهـا ثـم يدعها لتنصرف بسلام تفتش عن غيره ويفتش عن غيرها ،

كفعل الزناة بالضبط وما من فارق إلا بضع كلمات عن الإيجاب والقبول والوقت على كف من طحين أو رغيف من الخبز .

إن ديناً يقر هذا حاشا لله أن يكون دينا لله أو شرعه لأهل بيت نبيه الأطهار (ع) !

إن رجلاً آخر عمل الشيء نفسه مع امرأة جاء بها من الشارع أيضا يعتبر زانياً يقام عليه الحد الذي قد يصل إلى الرجم بالحجارة حتى الموت ؛ لأنه لم يقم بتلك الإجراءات الشكلية مع أنه عادة ما يحصل الاتفاق على الثمن والمدة في كل حالة زنا .

۞ **العلاقة الزوجية:** انظر كيف توسعوا فيها ! يجوز جماعها من الموضع الآخر.ويغلب على ظني.أن لو كان للمرأة موضع ثالث أو رابع أو حتى عاشر يمكن مجامعتها منه لحللوه ! ولم لا؟

* روى الكليني عن الرضا (ع) وقد سئل : الرجل يأتي امرأته من دبرها ؟ قال : « ذلك له » (فروع الكافي ٥/ ٥٤٠) وهي - بلا شك - فِرية لا يمكن أن يتفوه بها الرضا (ع) .

* أما الحائض فيتساهلون في أمر إتيانها أثناء حيضها بحيث يمكن تسوية الموضوع بمبلغ من المال!

أما إذا كان الاتصال من الدبر فما عليه من شيء ! غاية ما يذكره الفقهاء في (المسائل العملية) الكراهة!!

وأنا لا أعرف معنى لقوله تعالى :﴿ فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ ﴾ [البقرة ٢٢٢]. إذا كان الاتصال الجنسي من الدبر جائزاً على كل حال ! فكيف يكون اعتزال مع وجود الاتصال ؟! ثم أي الموضعين أشد أذى؟!والله تعالى يقول : :﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] فجعل سبب الاعتزال وجود الأذى في

موضع الفرج. أليس الأذى موجودا في الموضع الآخر على الدوام ؟!! بل هو أشد ولا أظن أن يخالفني في هذا أحد .

◌ **اقرأ هذه الفتوى :** مسألة (٦٧) : يحرم وطء الحائض في قُبُلِها أيام الدم ... أما وطئها في الدبر ففيه إشكال وإن كان الأظهر جوازه مطلقا مع رضاها وأما مع عدمه فالأحوط تركه (!!!).(المسائل المنتخبة للسستانى ٣٥،٣٦) ثم يسهل الأمر أكثر فيقول : مسألة (٦٨) : الأحوط الأولى أن يكفر عن وطء زوجته حال الحيض مع علمه بذلك.(المسائل المنتخبة للسيستانى ٣٥،٣٦) فهي على الأحوط لا على اللزوم!!

* أما شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي فيروي ما يلي :

عن أبي يعفور قال : سألت أبا عبدالله (ع) عن الرجل يأتي المرأة في دبرها ؟ قال : لا بأس إذا رضيت .

◌ **الخلوة بالنساء:** من الظواهر الشائعة أن كثيرا ممن يدعي الديانة والسيدوية إذا أراد أن يعَـزّم أو يرقى امرأة

اشترط الخلوة بها فيخرج الحضور ويبقى معها لوحده .وفي منطقتنا واحد من هذا الصنف إذا قصده رجل مع امرأته أو أخته يقول له : نحن لا نستقبل غير النساء! و يرفض إدخاله .

بل تأصلت أعراف اجتماعية خطيرة ، حدثني ابن خال لي قال : كنت مع صديق لي في السوق فدعاني إلى بيته فوجدنا فيه شابا يتهيأ لدخول الحمام الذي كانت تعده له ساعتها أخت صديقي لقد رحب به صديقي ترحيباً حاراً وهو يقول مكررا : أهلا (سيد) زارتنا البركة (سيد) ... و (السيد) ليس على جسده إلا الإزار ! كان بديناً وجميلاً . ثم خرجنا بعد قليل وتركناه في البيت وليس فيه إلا أخوات صديقي الشابات الثلاث !! في الطريق همست في أذنه : كيف تترك رجلاً غريباً في بيتك وليس فيه غير النساء؟! فإذا به يقول مستنكراً والشرر يكاد يتطاير من عينيه : أتشك في (السيد)؟!!

۞ **نذر المرأة (للسيد)**: وهو أمر شائع ومعروف رغم ما فيه من استهانة بالنساء وإلغاء لشخصية المرأة وإنسانيتها وتحكم في مصيرها وإرادتها.جاءتني مرة امرأة تقول : إن أمها كانت قد نذرتها وهي طفلة لـ (السيد) لكنها لم تفِ بنذرها فتزوجت من غيره ، وهي تعاني الآن من سوء العلاقة الزوجية فسألتني (المسكينة) : هل يمكن أن يكون سبب ذلك عقوبة القدر لعدم الوفاء بالنذر ؟!!

۞ **عجائب وغرائب وشذوذ ؟!**

* إباحة النظر إلى وجوه الحسناوات من النساء.(فروع الكافي ٥/ ٥٤٢)

* إباحة النظر إلى عورات غير المسلمات .(فروع الكافي٦/ ٥٠١)ومن السهل الاستناد إلى هذا النص المنسوب زوراً إلى أهل البيت في تحليل النظر إلى الأفلام الجنسية الأجنبية. أما عورة المسلم فيكفي في سترها وضع

اليد على الفرج ، أما الدبر فما عليك منه فقد سترته الإليتان !!!(فروع الكافي٦/ ٥٠١)

* مسألة (٢٢٢) : يعتبر في الصلاة ستر العورة وهي من الرجل القبل والدبر والبيضتان (!!!).(المسائل المنتخبة للسيستانى ١٠٠ والخوئى أيضاً)

وهذا في الصلاة !!! تصور مصلياً يصلي على هذه الصورة !! أو جماعة من المصلين !!

* ولك أن تدخل الحمام عارياً من كل شيء بمجرد مسح جسدك بالنورة ، وهيَ مادة طلاء لإزالة الشعر تشبه البودرة تماما !!! بل تجد هذا الفعل الشنيع منسوباً فِعْله إلى الإمام الباقر (ع) نفسه!!! (فروع الكافي ٦/ ٥٠٣)

* بل يجوز النظر إلى أجساد السافرات المتبذلات بشرط عدم التلذذ الشهوي ، ولا فرق في ذلك بين نساء الكفار وغيرهن ، كما لا فرق بين الوجه والكفين وبين سائر ما جرت عادتهن على عدم ستره من أعضاء البدن (المسائل

المنتخبـة للسيسـتانى ٣٤٨ مسـألة ١٠٢٠) بـل وحتـى الأفخاذ أو ما فوق أو ما تحت ما دامت العـادة قـد جـرت به! أما شرط (عدم التلذذ الشهوي) فهـو كقولـك : يجوز شرب الخمر بشرط عدم السُكْر.

* ولا بأس بـالخلوة بـالمرأة الأجنبيـة بشـرط (الأمـن مـن الفسـاد!!) (المسـائل المنتخبـة للسيسـتانى مسـألة ١٠٣٠) وياله من شرط!!

* يجوز للمرأة أن تتعلم قيادة السيارة عند الرجل الأجـنبي بحيث يذهبان معا منفردين في الأمـاكن الصـالحة للتـدريب والتعليم وإن كانت خالية من النـاس بشـرط (والمهـم هـو الشرط) أن لا يستلزم الوقوع في الحـرام (مسـائل وردود للسيد محمد صادق الصـدر ٧٧ مسـألة ٤٠٧) !! (اشـرب الخمر بشرط أن لا تسكر كما قلت لك) .

* ويجوز أن ينام الرجل بين امرأتين في فراش واحد (فروع الكافي ٥/ ٥٦٠)

* ويجوز أيضا (وكل شيء جائز) للرجل إذا نظر إلى زوجة عبده فاشتهاها أن يجامعها ويأمر عبده بتركها ثم إذا شاء أرجعها بعد ذلك إليه .(فروع الكافي ٥/ ٤٨١) (استعارة!!).

* ويجوز كذلك أن يعير الرجل إلى أخيه ... يعير ماذا ؟ يعير ... فرج جاريته ليجامعها ثم يرده إليه. (فروع الكافي ٥/ ٤٧٠) .

والذنوب كلها مغفورة

ومع هذا فالذنوب كلها مغفورة ! مهما عظمت أو كثرت ! ولا فرق بين الصغائر والكبائر . ألست تحب (الأئمة) وتعتقد بهم ؟ وهل هذا يكفي في النجاة من الله؟ نعم فإن الأئمة يشفعون لكل محب مهما كان ومهما عملوا من ذنوب ولن يتركوه يدخل النار . كيف وهو معتقد بولايتهم ويدين بحبهم ونصرتهم !

۞ أليس الإمام علي قسيم الجنة والنار؟!! أليس كل داخل إلى الجنة لا بد له من بطاقة من علي؟!وعلي لن يترك واحداً من (شيعته) إلا وسيعطيه البطاقة المنجية على ما هو عليه من عمل !! وهكذا تحول الدين إلى فكرة مجردة عن السلوك والالتزام .

۞ اقرأ هذه الروايات ومن (أوثق المصادر) ثم تأمل الواقع وما يدور فيه مما يطابق هذه الروايات ويسير على نهجها !

* أن الله تعهد للنبي ﷺ أن لا يغادر لشيعة علي (ع) صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات. (أصول الكافي ١/ ٤٤٤)

* أن الله يستحيي من تعذيب أمة دانت بولاية إمام عادل وإن كانت ظالمة سيئة . (أصول الكافي ١/ ٣٧٦)

* أن سيئة الشيعي خير من حسنة غيره . (أصول الكافي ٢/ ٤٦٤)

* وفي الآثار أن امرأة زانية من جيران أهل المعصية وتعزية الحسين (ع) ذهبت تقتبس ناراً من مجلس العزاء ، فوجدَتْها قد خمدت فأشعلتها فدمعت عيناها من الدخان فغفر لها .(أنوار الولاية لآية الله ملا زين العابدين الكلبايكانى ص ٣٣٨) وهذه القصة المتهافتة كثيراً ما يوردونها ويستشهدون بها في المجالس والتعازي .

* حدثنا صديق فقال : حضرت أحد مجالس العزاء في عاشوراء فسمعت (القارئ) يقول : إن امرأة زانية خرجت من بيتها تطلب النار فمرت على قِدْر هريس قد خفَتَتْ نارُه فنفخَتْ تحته حتى أشعلَتْ النار ثم أخذَتْ منه قبساً ومضَتْ ، فإذا بها ترى في المنام من يقول لها : لقد غفر الله لك جميع ما اقترفت من الآثام ؛ لأنك أشعلت النار تحت قِدْر الهريس ! قال : فهذا ثواب من لم يقصد إشعال النار فكيف من تقصد طبخ هريس أبي عبدالله!!

وانطلقت الأصوات متعالية تهتف : « اللهم صل على محمد وآل محمد» ! قال صديقي : قلت له : مولانا ، أليس كلامك هذا دعوة للاستمرار في طريق الرذيلة ما دام ؟ إلى شيء مغفوراً بعود حطب تحت قدر هريس فعلام التوبة؟! إذن لمن هذا الوعيد الشديد في القرآن والحديث على الزنا والقتل وشرب الخمر والغيبة والكذب ؟!

يقول : فإذا به يفاجأ ـ ولأول مرة ـ بمن يقتحم عليه عريش كبريائه وهو أمر لم يستعد لمثله لأنه لا يتوقعه فحاول أن يدافع عن موقفه لكنه تلعثم ثم سكت كأنه القم حجراً.

إن هؤلاء في واد وأهل البيت في وادٍ آخر.إن الواقع يشهد أن هذه الروايات المكذوبة قد أتت كلها وأثمرت منذ زمن بعيد.

۞ صدقوني أن هذه الوقعة المقززة التي سأرويها رغم تهافتها قد حصلت مع أحد أقربائي.إنني سأرويها لعلي أحدث عزة في ؟لوب الشرفاء وألفت أنظار الغيارى إلى

الهوة السحيقة التي تردى فيها كثير ممن انخدع بما يقال وينسب إلى أهل البيت (ع) ، مع ملاحظة أن هذه الواقعة ما هي إلا قطرة من مستنقع آسن يعرفه الكثيرون لكن لا يجرؤون على الحديث عنه لأسباب وأسباب !

* حدثني قريبي هذا أنه زار صديقاً له من أصدقائه في الخدمة العسكرية يعمل مدرساً ومن باب إكرام الضيف عرض هذا المدرس على ضيفه عرضاً اقشعر له جلده !

قال له : عندي طالب يعجبك ، جميل جداً!! ماذا تقول؟؟!! إذا كنت خائفاً من الذنب فهذا الحمام حاضر نغتسل ثم نذهب من قريب إلى (الإمام) نزوره وينتهي كل شيء!!!!

تهيأ الجو فسدت الأخلاق

وهكذا تهيأ الجو تماما لكل معصية وفاحشة فدمرت الأخلاق وفسد الناس .إنها حقيقة مؤلمة مرة آن الأوان أن نعترف بمرارتها وأننا منذ زمن بعيد نتجرع العلقم المغلف

باسم الحلوى والعسل .إن أول خطوة في طريق العلاج أن يعترف المريض بأنه مريض ويمتلك الشجاعة على الاعتراف أمام نفسه أولاً وطبيبه الأمين ثانياً، وإن المكابرة لا تزيد المريض إلا مرضاً وعذاباً.

خاتمة وقاعدة

إن دين الإسلام دين يسمو بالإنسان ويرتفع به عن القاذورات والدنايا ويبتعد به عن الأنانية الضيقة إلى ميدان التكافل والإيثار الفسيح .أما هذا الدين المبدل فعلى العكس تماماً. إنه ينحط بالإنسان ويسفل به فحاشا أن يكون ديناً منزلاً من عنده جل وعلا أو منهجاً واقعياً سار عليه أهل البيت (ع).

إنه دين يقوم على أساس إتباع المتشابهات وفق القاعدة الآتية : كل دليل أو آية أو رواية تحتمل أكثر من وجه أو

تفسير فإن كانت تتعلق بالمال والجنس فيؤخذ بالوجه الذي يميل إلى التوسع والمساحة .
وإن كانت تتعلق بالعبادة فتُحمل دائماً على الوجه الـذي يتناسب مع التضييق والحذف وإن كان بعيـد الاحتمـال أو لا يخطر على بال .

وبعـــــــد ...

فإنها كلمة ناصح شفيق ، ولمسة آس رفيق ، أؤديهـا وكلـي ثقة ـ بمشيئة الله تعالى ـ أنها ستجد آذاناً صاغية وقلوباً حية واعية من جيل واعد جديد بدأ يصحو وتتفتح عيونه ، وها هو يتلمس بيمينه معالم الطريق ، لقد بدأت تلوح له ـ ولو من بعيد ـ منارات النجاة على شاطىء الامل السعيد.

فهرس